

المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية في ضوء مقاصد

الشريعة: مصرف الراجحي نموذجًا

إعداد

فخرية بنت إبراهيم

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية في ضوء مقاصد

الشريعة: مصرف الراجحي نموذجًا

إعداد

فخرية بنت إبراهيم

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في معارف الوحي والتراث

قسم الفقه وأصول الفقه

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠١٦م

ملخص البحث

تتجسد المصارف الإسلامية كمؤسسة مالية تسعى لتحقيق مسؤولية اجتماعية في نشاطها المصرفي وفقاً لأساليب مقتبسة من الشريعة الإسلامية، وهذه الدراسة تهدف إلى تركيز على موضوع "المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة: مصرف الراجحي نموذجاً"، وجاءت الدراسة لتوضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهدافها ومجالاتها وأنشطتها، ثم تقوم الدراسة على كشف معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، بقسميها المالي والشرعي، لإدراك مدى تطبيقها وتفاعلها في المنتجات البنكية والمصرفية، كما تناولت الدراسة مفهوم التنمية الاجتماعية ومجالاتها وتوضيح العلاقة بينها وبين المسؤولية الاجتماعية، ثم تنتقل الدراسة إلى الأنشطة الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة التي يجريها أحد المصارف الإسلامية في المملكة العربية السعودية وهو "مصرف الراجحي" حيث يتم التطبيق العملي لمعيار الربحية الخاصة بمعايير القياس المالي ومعيار الرقابة الشرعية الخاصة بمعايير القياس الشرعي، ثم توضيح الرؤية المقاصدية الخاصة بالتصرفات المالية لمصرف الراجحي. وقد سارت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي والاستنباطي، كما استعملت معادلات محاسبية رياضية لقياس المؤشرات الربحية، مع الاستعانة بالجداول والأشكال والرسومات البيانية والسلاسل الزمنية لتوضيح تلك العمليات. وكما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن لنا معرفة حقيقة المسؤولية الاجتماعية التي تمارسها المصارف الإسلامية بتطبيق المعيار الشرعي والمتمثل في الرقابة الشرعية والمعيار المالي والمتمثل في مؤشر الربحية، وقد ثبت تحقيق ذلك في المصرف الراجحي بالنظر إلى نشاطاته وخدماته وأعماله المصرفية والبنكية حيث تميزت بتطور المستمر والملموس في الفترة المحددة دراستها ٢٠٠٨م حتى ٢٠١٣م، كما توصلت البحث إلى أنه بإمكاننا اعتبار مؤشر الربحية مسعفاً أساسياً في كثير من الحالات ومنها حالة المعسر في الدين، بديلاً عن مؤشر الفائدة الربوية في البنوك التقليدية وهذا ما حققه فعلاً مصرف الراجحي من حيث منظور مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية ومن حيث الرؤية المقاصدية الضرورية والحاجية والتحسينية في منتجاتها المصرفية.

ABSTRACT

Islamic banks are embodied as financial institutions which seek to achieve social role in banking activities in accordance with the precepts of *Al-Shari'ah Islamiyah*. One of the Islamic banks in The Kingdom of Saudi Arabia is studied to clarify the concepts of social responsibility, social development objectives and activities. Furthermore, this research examines the performance measurement of social responsibility based on Islamic banking standards, financial and forensic. In other words, this paper attempts to understand the extent of their application and their interaction among banks along with their banking products. Particularly, the study analyses discourses to ideality direct and indirect social activities where the practical application of the profitability of standard for financial measurement and measurement criteria for legitimate legal control are highlighted. The research used inductive and deductive approaches by applying analytical and mathematical equations and performance measurement indicators, demonstrating the processes in tables, figures and graphs and time series. This paper concludes that the determination of social responsibility practices of Islamic banks can be done through application of legitimate criterion of the *Shari'ah* and financial standard profitability index. This has been proven as available in the *Al-Rajhi Bank's* activities and banking services in terms of their continuous and significant development covering the period of ٢٠٠٨ until ٢٠١٣ moreover, this study asserts that we can consider the index as an essential parametric in many cases, including insolvency in religious cases as a substitute for interest in conventional banks. This is achieved by *Al-Rajhi Bank* in terms of the purposes of private financial dispositions from the *Shari'ah* perspective and in terms of the vision of *Maqasid*, necessary and needed in promoting in banking products and services

APPROVAL PAGE

The dissertation of Fakhriyah Binti Ibrahim has been approved by the following:

Mohamad Sabri Zakaria
Supervisor

Arif Ali Arif
Internal Examiner

Abdul Karim Bin Ali
External Examiner

Shofian Bin Ahmad
External Examiner

Othman Omran Khalifa
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Fakhriyah Binti Ibrahim

Signature:

Date:

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢م محفوظة ل: فخرية بنت إبراهيم

المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة: مصرف الراجحي نموذجًا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: فخرية بنت إبراهيم

التوقيع:

التاريخ:

عائلتي الكريمة الغالية

حفظهم الله من كل سوء نظير بعدي عنهم في طلب العلم

والدتي

إلى روح والدتي العزيزة التي غرستنا فينا حب العلم والعلماء منذ الصغر: رقية بنت سعد بن صالح كلنتن، تغمدها الله برحمته الواسعة وأسكنها فسيح جناته.

والدي

إلى والدي الفاضل التي سافر من ماليزيا إلى مكة وبقى فيها طالباً علم الدين واللغة العربية: جيء إبراهيم محمود كلنتن أطل الله في عمره وفي طاعته، فهو مصدر الفخر والاعتزاز.

شقيقي

إلى أخي الحبيب الذي لم يخجل بمساعدتي مادياً ومعنوياً

المهندس: فريد جيء إبراهيم كلنتن

شقيقات

إلى أختي الحنونة التي لم تبخل في مساعدتي بكل الوسائل الممكنة

أم أفنان وأروى: فائزة بنت جيء إبراهيم كلنتن

إلى أختي الصغيرة الطيبة: فتحية بنت جيء إبراهيم كلنتن

بنات أختي الغاليتين

إلى بنات أختي التي أعتبرهم مثل بناتي وأرى فيهن الاجتهاد والتفوق ليكون لمن شأن في المسيرة العلمية (أفنان، أروى)

الشكر والتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر والثناء على توفيقه وجزيل النعم في إتمام هذه الرسالة، يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفي الفاضل الدكتور محمد صبري زكريا لإشرافه على هذه الرسالة وعلى ملاحظاته وتوجيهاته.

أزجي الشكر الجزيل والثناء الجميل على أعضاء لجنة المناقشة الروح الأبوي المتمثل في شخصية الأستاذ المساعد الدكتور عارف علي عارف وإلى الأستاذ المشارك الدكتور عبد الكريم بن علي والأستاذ المشارك الدكتور سفيان بن أحمد على قبولهم لقراءة بحثي، وإبداء الملاحظات، وتصحيح الأخطاء، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء.

كما أسجل شكري للدكتور بدري نجيب زبير والدكتور عبد الحلیم صالح والدكتور لقمان زكريا لما قدموه لنا من كل مساعدة وعون فلهم من الله أعظم الجزاء والتقدير والاحترام

أدين الشكر والعرفان إلى الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على ما قدمته لي من منحة دراسية في مرحلة الدكتوراه، وإلى مكتبة الجامعة دار الحكمة وإلى قسم الفقه وأصوله، من أعضاء هيئات التدريس والموظفين والإداريين والعاملين فيه والأفراد والمنسوبين الذين ساهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مساعدتي في إنجاز رسالتي العلمية.

يسعدني أن أتوجه بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان إلى جميع أفراد أسرتي لصبرهم على غيابي عنهم طويلاً أثناء دراستي العلمية وسفري وبعدي عنهم من أجل الدراسة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة التصريح
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ع	قائمة جداول
ف	قائمة الأشكال
ص	قائمة الرسم البياني

١	الفصل الأول: خطة البحث
١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٢	أسباب اختيار الموضوع
٣	أسئلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٥	حدود البحث
٥	منهج البحث
٦	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية: مفهومها، نشأتها، وحكمها

وأهدافها، ومجالاتها، وأنشطتها، وبواعثها ٢١

تمهيد ٢١

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية: تعريفها ونشأتها وحكمها ٢١

المطلب الأول: تعريف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٢٢

الفرع الأول: المسؤولية ٢٢

الفرع الثاني: الاجتماعية ٢٣

المطلب الثاني: نشأة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٢٧

المطلب الثالث: حكم المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٣١

المبحث الثاني: أهداف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ومجالاتها ٣٢

المطلب الأول: أهداف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٣٢

المطلب الثاني: مجالات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٣٤

الفرع الأول: العلاقة بين المصارف الإسلامية وبين عناصر المجتمع المختلفة ٣٤

الفرع الثاني: هرم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية ٣٤

الفرع الثالث: مجالات المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية من حيث

جهة الأطراف ذات المصلحة والعلاقة بالمصرف ٣٦

المبحث الثالث: الأنشطة الاجتماعية للمصارف الإسلامية وبواعثها ٤١

المطلب الأول: الأنشطة الاجتماعية للمصارف الإسلامية ٤١

الفرع الأول: النشاط الاجتماعي ٤٢

الفرع الثاني: أقسام الأنشطة الاجتماعي ٤٣

المطلب الثاني: بواعث قيام الأنشطة الاجتماعية للمصارف الإسلامية ٤٥

الفصل الثالث: معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية ٤٨

تمهيد ٤٨

المبحث الأول: أهداف معايير والمعايير المالية والشرعية لقياس أداء المسؤولية الاجتماعية في	
المصارف الإسلامية	٤٨
المطلب الأول: أهداف معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف	
الإسلامية	٤٩
الفرع الأول: تعريف المعايير	٤٩
الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية التي لا تهتم بها المصارف الإسلامية	٥٢
الفرع الثالث: أهداف معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية	٥٣
المطلب الثاني: المعايير المالية لقياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف	
الإسلامية مع تطبيقاتها في مصرف الراجحي	٥٤
المطلب الثالث: المعايير الشرعية لقياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف	
الإسلامية	٦٨
المبحث الثاني: التنمية الاجتماعية للمصارف الإسلامية	٧٢
المطلب الأول: تعريف التنمية الاجتماعية	٧٣
الفرع الأول: التنمية في اللغة	٧٣
الفرع الثاني: التنمية اصطلاحاً	٧٣
المطلب الثاني: مجالات التنمية الاجتماعية للمصارف الإسلامية	٧٥
المطلب الثالث: علاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة	٧٨
الفرع الأول: التنمية المستدامة	٧٨
الفرع الثاني: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة	٧٨
الفرع الثالث: شروط نجاح البنك الإسلامي في أداء دوره في التنمية الاجتماعية	٧٩

الفصل الرابع: النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها مصرف الراجحي في تحقيق

المسؤولية الاجتماعية	٨٣
تمهيد	٨٣
المبحث الأول: نبذة تعريفية عن مصرف الراجحي	٨٤

٨٤	المطلب الأول: نشأة مصرف الراجحي
٨٥	المطلب الثاني: التطوير والتجديد لمصرف الراجحي
٨٧	المطلب الثالث: نشاطات مصرف الراجحي
٨٧	الفرع الأول: المجموعة الشرعية
٨٨	الفرع الثاني: المجموعة المصرفية للأفراد
٨٩	الفرع الثالث: المجموعة المصرفية للشركات
٨٩	الفرع الرابع: المجموعة الخزنية
٨٩	الفرع الخامس: الراجحي كإيصال
٩١	الفرع السادس: الفروع خارج المملكة العربية السعودية
٩٢	المبحث الثاني: النشاطات الاجتماعية المباشرة
٩٣	المطلب الأول: الزكاة والتبرعات
٩٣	الفرع الأول: الزكاة
٩٥	الفرع الثاني: التبرعات
٩٥	الفرع الثالث: مصادر التبرعات في مصرف الراجحي
٩٦	المطلب الثاني: التعليم
٩٩	المطلب الثالث: الرعاية الصحية
١٠٢	المطلب الرابع: المشاريع الصغيرة
١٠٤	المطلب الخامس: المشاريع السكنية
١٠٧	المبحث الثالث: النشاطات الاجتماعية غير المباشرة
١٠٨	المطلب الأول: صيغ التمويل
١١٧	المطلب الثاني: الاستثمارات
١٢١	المطلب الثالث: الخدمات المصرفية
١٢٧	الفصل الخامس: التطبيق العملي للمسؤولية الاجتماعية عند مصرف الراجحي .
١٢٧	تمهيد

المبحث الأول: الرقابة الشرعية وانعكاساتها على المسؤولية الاجتماعية لمصرف الراجحي	
(معييار قياس شرعي)	١٢٨
المطلب الأول: تعريف الرقابة الشرعية.....	١٢٨
المطلب الثاني: وظيفة الرقابة الشرعية	١٣٠
الفرع الأول: أقسام الرقابة الشرعية من حيث الأداء	١٣٠
الفرع الثاني: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبين هيئة الرقابة الشرعية	١٣١
الفرع الثالث: وظيفة الرقابة الشرعية في مصرف الراجحي	١٣٢
المطلب الثالث: انعكاس الرقابة الشرعية على المسؤولية الاجتماعية في مصرف الراجحي في ضوء مقاصد الشريعة	١٣٤
المبحث الثاني: القوائم المالية وأقسامها (معييار قياس مالي)	١٣٥
المطلب الأول تعريف القوائم المالية	١٣٥
المطلب الثاني: أقسام القوائم المالية	١٣٧
المطلب الثالث: قائمة المركز المالي-الميزانية العمومية-وأهميتها وأقسامها.....	١٣٨
الفرع الأول: قائمة المركز المالي	١٣٨
الفرع الثاني: أهمية قائمة المركز المالي في أداء المسؤولية الاجتماعية	١٣٩
الفرع الثالث: أقسام قائمة المركز المالي	١٤٠
المطلب الرابع تحليل وتقييم مؤشر الربحية لمصرف الراجحي من ٢٠٠٨م حتى سنة ٢٠١٣م	١٤١
الفرع الأول: إنشاء جدول قائمة المركز المالي وتحليلها	١٤٢
الفرع الثاني: إنشاء جدول قائمة الدخل الموحدة وتحليلها	١٤٦
الفرع الثالث: إنشاء جدول صافي التمويل وتحليله	١٤٩
الفصل السادس: المسؤولية الاجتماعية الذي يقوم به مصرف الراجحي في ضوء مقاصد الشريعة	
تمهيد	١٥٢

المبحث الأول: مفهوم مقاصد الشريعة	١٥٣
المطلب الأول: تعريف المقاصد لغة	١٥٣
المطلب الثاني: تعريف المقاصد اصطلاحاً	١٥٣
المطلب الثالث: الشريعة لغة	١٥٤
المطلب الرابع: الشريعة اصطلاحاً	١٥٥
المطلب الخامس: مقاصد الشريعة	١٥٥
المبحث الثاني: فوائد مقاصد الشريعة	١٥٧
المطلب الأول: فوائد تفعيل مقاصد الشريعة العامة	١٥٧
المطلب الثاني: فوائد تفعيل مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية والمعاملات البنكية	١٥٨
المبحث الثالث: الشريعة العامة ومقاصدها	١٥٩
المطلب الأول: مقاصد الشريعة العامة	١٥٩
المطلب الثاني: أقسام المقاصد من حيث التشريع الإسلامي	١٥٩
المطلب الثالث: الرؤية المقاصدية في مصرف الراجحي	١٦٢
الفرع الأول: الرؤية المقاصدية الضرورية في إحياء الزكاة في مصرف الراجحي	١٦٢
الفرع الثاني: الرؤية المقاصدية الحاجية في عقد الاستصناع المعامل به في مصرف الراجحي	١٦٣
الفرع الثالث: الرؤية المقاصدية الحاجية في منتج التمويل العقاري عن طريق المراجعة	١٦٤
المعامل به في مصرف الراجحي	١٦٤
الفرع الرابع: الرؤية المقاصدية الحاجية في أموال المضاربة المتعامل به في مصرف الراجحي	١٦٦
الفرع الخامس: الرؤية المقاصدية الحاجية في منتج إجازة السيارات والمتعامل به في مصرف الراجحي	١٦٧
الفرع السادس: الرؤية المقاصدية التحسينية في منتج التمويل العقاري عن طريق المراجعة	١٦٩
المتعامل به في مصرف الراجحي	١٦٩

المبحث الرابع: مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية في مصرف الراجحي	١٧٠
المطلب الأول: حفظ المال من جانب الوجود	١٧٢
المطلب الثاني: حفظ المال من جانب العدم.....	١٧٥
المطلب الثالث: المسؤولية الاجتماعية في مصرف الراجحي: من منظور مقاصد الشريعة	
الخاصة بالتصرفات المالية.....	١٧٨
الفرع الأول: إصدارات الهيئة الشرعية في مصرف الراجحي	١٧٩
الفرع الثاني: نتائج التحليل في القوائم المالية لمصرف الراجحي	١٨١
الخاتمة	١٨٤
نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة	١٨٤
قائمة المصادر والمراجع	١٨٨
الملاحق	٢١٩

قائمة الجداول

<u>رقم</u> <u>الصفحة</u>		<u>رقم</u> <u>الجدول</u>
٥٦	بيان معيار الربحية	١
٥٨	بيان معيار السيولة النقدية	٢
٥٩	بيان معيار الوساطة المالية	٣
٦١	بيان معيار ملاءة رأس المال	٤
٦٣	بيان معيار الإدارة المصرفية	٥
٦٥	بيان معيار التمويل	٦
١٠٩	أموال المضاربة	٧
١١١	بيع التفسيط	٨
١١٢	استصناع	٩
١١٤	تمويل بمراجعة	١٠
١١٥	تمويل متاجرة	١١
١١٨	صناديق الاستثمارية	١٢
١٢٠	الأسهم	١٣
١٢٤	ودائع العملاء	١٤
١٢٥	خطابات الضمان	١٥
١٤٢	قائمة المركز المالي الموحدة لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (قبل الاحتساب)	١٦
١٤٤	قائمة المركز المالي الموحدة لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (بعد الاحتساب)	١٧
١٤٦	قائمة الدخل الموحدة لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (قبل الاحتساب)	١٨
١٤٨	قائمة الدخل الموحدة لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (بعد الاحتساب)	١٩
١٥٠	بيان صافي التمويل لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (قبل الاحتساب)	٢٠
١٥٠	بيان صافي التمويل لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار (بعد الاحتساب)	٢١

قائمة الأشكال

رقم الصفحة		رقم الشكل
٣٥	هرم المسؤولية الاجتماعية لمصارف الإسلامية	١
٤٥	الأنشطة الاجتماعية للمصارف الإسلامية	٢
٤٧	بواعث قيام الأنشطة الاجتماعية للمصارف الإسلامية	٣
٦٧	المعايير المالية لقياس أداء المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية	٤
٧٧	مجالات التنمية الاجتماعية للمصارف الإسلامية	٥
٧٩	شروط نجاح أداء الدور التنموي الاجتماعي داخل قطاع المصارف الإسلامية	٦
٩٣	النشاطات الاجتماعية المباشرة	٧
١٠٧	النشاطات الاجتماعية الغير مباشرة	٨
١٣٨	القوائم المالية	٩
١٤١	قائمة المركز المالي	١٠
١٦٣	الرؤية المقاصدية الضرورية في إحياء الزكاة في مصرف الراجحي	١١
١٦٤	الرؤية المقاصدية الحاجية في عقد الاستصناع للمتعامل به في مصرف الراجحي	١٢
١٦٥	الرؤية المقاصدية الحاجية في منتج التمويل العقاري عن طريق المراجعة للمتعامل به في مصرف الراجحي	١٣
١٦٧	الرؤية المقاصدية الحاجية في الأموال المضاربة للمتعامل به في مصرف الراجحي	١٤
١٦٨	الرؤية المقاصدية الحاجية في منتج إجارة السيارات والمتعامل به في مصرف الراجحي	١٥
١٦٩	الرؤية المقاصدية التحسينية في منتج التمويل العقاري عن طريق المراجعة للمتعامل به في مصرف الراجحي	١٦
١٧٠	الرؤى المقاصدية في مصرف الراجحي	١٧

قائمة الرسم البياني

<u>رقم الصفحة</u>		<u>رقم الرسم</u>
٥٦	نسبة العائد على رأس المال	١
٥٨	المعدل النقدي	٢
٦٠	نسبة المصروفات العامة	٣
٦١	قدرة رد الودائع من حقوق الملكية	٤
٦٣	نسبة الموارد الذاتية	٥
٦٥	نسبة التمويل	٦
١٠٩	أموال المضاربة	٧
١١١	بيع بالتقسيط	٨
١١٢	استصناع	٩
١١٤	تمويل بمراجعة	١٠
١١٥	تمويل متاجرة	١١
١١٩	صناديق الاستثمارية	١٢
١٢٠	الأسهم	١٣
١٢٤	ودائع العملاء	١٤
١٢٦	خطابات الضمان	١٥

الفصل الأول: خطة البحث

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالمسؤولية الاجتماعية، ويتجسد ذلك الاهتمام في جلب المنفعة للمجتمع ودفع الضرر عنه، وذلك من خلال النصوص القرآنية ونصوص السنة النبوية المطهرة التي تحث البشر على إيقاظ الضمير والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تحقيقًا للعدالة، والتكافل الاجتماعي، والتنمية المستدامة.

وفي عالم المصارف والبنوك، نجد أن البنوك الإسلامية تحمل مسؤولية كبرى تجاه المجتمع وذلك بأداء وظيفتها الاجتماعية انطلاقًا من أنها تُعد ظاهرة جديدة في مجال الأعمال المصرفية الحديثة؛ حيث تم تأسيسها على قواعد الشريعة الإسلامية وضوابطها، ومن ثم هي تختلف في سماتها وخصائصها عن البنوك التقليدية، إن البنوك الإسلامية من حيث أساسها النظري والعملي قائمة على أساس خدمة الإسلام والمسلمين في المجالات المالية والمصرفية طبقًا لأحكام الشريعة، فلم تكن أعمالها من حيث الفكرة الأساسية لإنشائها مجرد القيام بعملية الإقراض والاقتراض كما في البنوك التقليدية واللتين من خلالهما يتم تقديم القروض ذات الأجل القصير أو الطويل بالفائدة والتي تتصف بالعائد الثابت كما تجرّه البنوك التقليدية، بل هي تقوم على أساس التمويل الإسلامي في الاستثمارات قصيرة الأجل والطويلة. ولا شك في أن مثل هذه الأعمال تعود بالمنفعة والخير على أفراد المجتمع؛ وهي بنوك تخدم المجتمع، حيث تقدم الأعمال الاستثمارية تحقيقًا للتنمية الاجتماعية، وذلك جنبًا إلى جنب مع القيام بالنشاطات الاجتماعية عبر الوسائل المعينة لتحقيق دورها الاجتماعي. وهنا يثور تساؤل مفاده: هل حققت-البنوك الإسلامية- فعلاً ذلك الدور المنوط بها اجتماعيًا؟ ومن ثم فإن هذا البحث يأتي بوصفه محاولةً متواضعةً من الباحثة للإجابة عن ذلك السؤال.

مشكلة البحث

على الرغم من كثرة المؤسسات المالية والمصرفية في العالم الإسلامي، والتي تعتبر المصارف الإسلامية من أكثر تلك المؤسسات المالية نشاطًا وعطاءً وتطويرًا وابتكارًا وحرصًا على كيان ووحدة الأمة وسعادتها، إلا أنه لا زالت هناك عديد من مشكلات حول قيامها بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، يظهر ذلك بوضوح في تفشي الفقر وتدني طبقات التعليم مع وجود طبقة من المحتاجين بمستويات مختلفة وعدم تعايش حياة جيدة في أكثر تلك الفئات من المجتمع، ومع تطور الحياة الاجتماعية في تلك الدول إلا أنها لم تبلغ مبلغ الدول المتقدمة، وبالأخص في العالم الثالث، حيث تنطوي كثرة المشاكل وتنوع القضايا الاجتماعية، وهذا ما يؤكد لنا قصور وعدم حرص واكتراث وأخذ الموضوع بحيز الرعاية واهتمام من قبل تلك المصارف في إدارتها للمسؤولية الاجتماعية.

غير أننا نجد أن بعض تلك المصارف الإسلامية تمارس عدد من وظائف اجتماعية على مستوى مختلف دون تحديد معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية، ومن بين تلك المصارف مصرف الراجحي، الأمر الذي دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة العلمية الموضوعية من خلال النظر إلى أداء المصارف الإسلامية للمسؤولية الاجتماعية، وتسليط الضوء إلى مصرف الراجحي بوصفه نموذجاً للدراسة في ضوء مقاصد الشريعة.

أسباب اختيار الموضوع

ولعلّ موضوع (المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية) من أكثر المواضيع حضوراً في النقاش والبحث، نظرًا إلى نتائجه وآثاره المترتبة في مختلف المستويات، وقد شغل حيزًا هامًا من اهتمام الباحثين، غير أنها تناولت من جانب خدمات الزكاة والصدقات وأعمال البر والإحسان، إلا أنهم غفلوا جانبًا وهو جانب المنتجات المصرفية التي يقدموها - في خدماتهم - تساهم بطرق غير مباشرة في تحقيق تلك المسؤولية لا يمكن تهميشها، يقودنا الحديث - للبحث عن مدى إمكانية وجود تلك المسؤولية في النشاطات غير المباشرة - من هنا وقع

اختيار الباحثة على هذا الموضوع، أما بالنسبة لاختيارها (مصرف الراجحي) كنموذج لتطبيق الدراسة لوجود عدة الأسباب فمن بينها:

١- يعتبر مصرف الراجحي من أول المصارف الإسلامية التي نشأت في المملكة العربية السعودية والتي يتم تطبيق نظام خدمات المصرفية وبنكية عن طريقة الشريعة الإسلامية فهو في الأصل ذاتية إسلامية شرعية بعيدة عن الربا والمخالفات الشرعية.

٢- ويتميز مصرف الراجحي بخبرة تعادل ٥٠ عاما من العطاء المصرفي والنشاطات التجارية في المملكة منذ تأسيسها ١٩٥٧م، بخلاف باقي نظائرها التي تأسست في بداية تصنيفهم التقليدي ثم تحول بعد ذلك إلى إسلامي من بينها (البنك الأهلي التجاري، الشركة التجارية الهولندية، وغيرهما).

٣- وهي من بين أكثر المصارف الإسلامية مساهمةً بدرجات متفاوتة في جميع مناطق المملكة، مع أنها سبقة في أداء مسؤوليتها الاجتماعية، لكن لم يتم ذلك وفق معايير أو حسابات قياس أداء المسؤولية الاجتماعية.

أسئلة البحث

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية؟ وما أهدافها؟ وما مجالاتها وأنشطتها؟

٢- ما معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلاميّة؟ وما مفهوم التنمية الاجتماعية؟

٣- ما النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها مصرف الراجحي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية؟

٤- كيف يتم العملية التطبيق العلمي التام للمعيار الشرعي والمتمثل في الرقابة الشرعية وتنفيذ المعيار المالي والمتحقق في قائمة المركز المالي وقائمة الدخل لمصرف الراجحي؟

٥- ما هي الرؤية المقاصدية في مصرف الراجحي؟ وما هي منظورها الخاصة بالتصرفات المالية؟

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية وأهدافه ومجالاته وأنشطته.
- ٢- الكشف عن معايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلامية وبيان مفهوم التنمية الاجتماعية.
- ٣- بيان النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها مصرف الراجحي في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.
- ٤- تفصيل كيفية التطبيق العلمي التام للمعيار الشرعي والمتمثل في الرقابة الشرعية وتنفيذ المعيار المالي والمتحقق في قامته المركز المالي وقائمة الدخل لمصرف الراجحي.
- ٥- توضيح الرؤية المقاصدية في مصرف الراجحي، وتحقيق مقاصدها في منظور الخاصة بالتصرفات المالية له.

أهمية البحث

تنطلق هذه الدراسة في بيان دور المصارف الإسلامية بوصفها مؤسسة مالية اقتصادية واجتماعية تسعى إلى تحقيق التنمية الشاملة بجميع أبعادها، شأنها في ذلك شأن أية مؤسسة إسلامية؛ حيث إنه لا بد من التكامل والتكافؤ فيما ترمي إليه، من أجل تحقيق التوازن والشمول حتى تتصف هذه المؤسسة بالإيجابية والفعالية، فتكمن أهمية البحث في ما يلي:

- ١- ليتسنى لدولة معرفة آراء وأفكار جديدة تلامس المستجدات الحياتية المتغيرة بفعل ظروف الزمان والمكان وأحوال الناس وأعرافهم وحالات وضع العام للمجتمع، بتأمين الحياة الكريمة لهم ولتقديم الدعم الكافي والضروري لهم، ولتقليل وانكماش قضاياهم الاجتماعية والحرص على حماية البيئة لهم.
- ٢- للحث على لأهمية تحقيق المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمدراء ورؤساء مجلس الإدارة المصارف الإسلامية وتزويدهم ومساعدتهم في تقييم تلك المسؤولية عن طريق بمعايير قياس أداء المسؤولية الاجتماعية (المالية والشرعية) سواء كانت تلك